بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اياك نعبد واياك نستعين

قال الشيخ الامام العالم العامل الزاهد الورع المحقق الحافظ الصالح المتقن جامع اشتات الفضائل محيي السنة
ابو زكريا يحيى بن الشيخ الصالح الورع شرف بن مري بن حسن النواوي رحمه الله واياه وجعلنا خالصة
لوجهه الكريم آمين

الحمد لله البر المواد الذي جلت نعمه عن الاحصاء بالاعداد خالق الذر والمهاد والارشاد الهادي الى سبيل
الرشاد الموفق بكرمه لطرق السداد المان بالاعتناء بسنة حبيبه وخليله عباده ورسوله صلوات الله وسلامه عليه
وعلى من لطف بسببه من العباد المخصص هذه الامة بزيادة الاسناد الذي اشهر كفاية احد
من الامم على تكرر العصور والاماد الذي نضب لحفظ هذه الشريعة المكرمة المطهرة خواطر الحفاظ والنقاد
وحملهم دراية عنها في جميع الازمان والبلاد ما بين واضع لها وبين ناقد صحيحها من السقيم ومزيل قرفها والفساد خوفا من
الالتقاء في مهاوي الالحاد وحفظا لها على الامة زادها الله شرفا الى يوم التناد مستغفرا عن جحد هذه
النعمة في المعقد وفي معادها واستخراج الاحكام واللطائف منها مستمرين على ذلك في جماعات واحادا مبالغين في
ايضاح وجوهها بالجد والاجتهاد ولا نزال على القيام بذلك بحول الله ولطفه جماعات في الاعصار كلها الى انقضاء
الدنيا واقبال المعاد وان قلوا وخلت بلد ان منهم وقر بوا من النفاد احمده الخ حمدا يليق بجوده على نعمه خصوصا
على نعمة الاسلام وان جعلنا من امة خير الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين محمد عبد الله ورسوله
وحبيبه وخليله خاتم النبيين وامام الشفعاء المطهر ولواء الحمد والمقام المحمود جبل المرسلين المخصوص بالمعجزة
الباهرة المستمرة على تكرر السنين التي تحار فيها افصح القرون والجم عنها المبارزين وظهرها حرز لمن
تعلقها من المعاندين المحفوظ من ان ينطق قبالها بتغيير الملحدين اعني بها القرآن العزيز الذي زانه الروح
الامين على قلبه ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين والمصطفى معجزات اخر ادلت على الالف والمئين بجمع
الكلم وسماحة شرعه ووضع اصر المتقدمين المكلوم بتفضيل امته زادها الله شرفا وعلى الامم السابقين بكثرة
صحابته رضي الله عنهم خير القرون الخالين وبانهم كلهم مقطوع بعدالتهم عند من يعتد به من علماء المسلمين بحكم
اجماع امته حجة مقطوعا بها في الكتاب المبين واقوال الصحابة المنتشرة من غير مخالف لان لكل عدد لا يعلمه
الا الله حرص وتوفيق واجمع الائمة زادها الله شرفا على حفظ شريعته وتدوينها ونقلها عن الحفاظ المسندين
واخذها عن الحذاق المتقنين والاجتهاد في تبيينها للمستدلين والدؤوب في تعليمها احتسابا لوضاءة العالمين
والمبالغة في الذب عن مناهجه بواضح الادلة وقمع الملحدين والمشترعين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين
والملائكة وصحابتهم والتابعين وسائر عباد الله الصالحين ووفقنا للاقتداء بهديهم في اقواله وافعاله واحواله
انه ولي المخلصين ومتكفل بذلك وآتيا بين وانتهى الا العلم الا الله وحده لا شريك له اقرارا لوحدانيته واعترافا
بالعجز على الخلق كافة من الاذعان بربوبيته واشهد ان محمدا عبده ورسوله المصطفى من بريته
صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله واصحابه وعترته امابعد

فان العلم من افضل القرب واجل الطاعات واهمها انواع الخير واكبد العبادات واولى ما انفقت فيه نفيس
الاوقات وتمرس في ادراكه والتمكن فيه اصحاب الافضل الزكيات وبادر الى الاهتمام به المبارزون الخيرات
وتنافس الى التحلي به مستبقو المكرمات وقد تظاهر على ما ذكرته جمل الآيات الكريمات والاحاديث
المشهورات واقاويل السلف رضي الله عنهم البينات ولا ضرورة الى ذكرها ههنا لكونها من الواضحات الجليات
من انواع العلوم تحقق معرفة الاحاديث النبويات عن معرفة متونها صحيحها وحسنها وغريبها
متواترها واحادها وافرادها معروفها وشاذها ومنكرها ومعللها وموضوعها ومدرجها ومدبجها
ومنسوخها وخاصها وعامها ومجملها ومبينها ومحققها وعرف ذلك من انواعها المعروفات ومعرفة
اسانيدها معرفة رجالها وصفاتهم المعتبرة وضبط اسمائهم وانسابهم ومواليدهم ووفياتهم وشيوخ كل
الصفات ومعرفة المدلسين والمدلسين وطرق الاعتبار والمتابعات ومعرفة حكمه اختلاف الرواة في الاسناد

والمتون والوصل والارسال والوقف والرفع والقطع والانقطاع وزيادات الثقات ومعرفة الصحابة والتابعين و
اتباعهم واتباع اتباعهم من بعدهم رضي الله عنهم وعن سائر المؤمنين والمؤمنات وغير ما ذكرته من علومها المشتهرات
ودليل ما ذكرته ان شرعنا مبني على الكتاب العزيز والسنن المرويات وعلى السنن مدار اكثر الاحكام الفقهيات
فان اكثر الآيات والفروعيات محكمات وبيانها في السنن المحكمات وقد اتفق العلماء ان من شرط المجتهد من لم يكن
عالما بالاحاديث المحكمات فشمت بما ذكرناه ان الاشتغال بالحديث من اجل العلوم الراجحات وافضل انواع الخير واكبد
القربات وكيف لا يكون كذلك وهو مشتمل مع ما ذكرناه على بيان جلال افضل المخلوقات عليه من الله الكريم افضل الصلوات
والسلام والبركات ولقد بالغ كثير من العلماء بالحديث في الاعصار الخاليات حتى لقد كان مجتمع
في مجلس الحديث من الطالبين الوفا ومذاكرات فستأنس ذلك وضعفت الهمم فلم يبق الا آثار من انارهم قليلات
والله المستعان على هذه المصيبة وغيرها من البليات وقد حاكى وفضل احياء السنن الهمامات احاديث كثيرة معروفات
مشهورات فيجب على المتصدي لعلم الحديث والتمرض عليه لما ذكرنا من الدلالات ولكونه ايضا من التصحيح لله تعالى
ولكتابه ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولائمة المسلمين وسلمات وكان هو الباعث من كل صحيح عن سيد البريات صلوات الله
وسلامه عليه وعلى آله وصحبه وذريته وازواجه الطاهرات ولقد احسن القائل من جمع ادوات الحديث
استنار قلبه واستخرج كنوز الخبيئات وكان لكثرة فوائده البارزات والكامنات وهو حديث ابن ماجه بن ماجه
نصح الخلق ومن اعطي جوامع الكلمات صلى الله عليه وعلى آله سلوات متضاعفات واصح مصنف في الحديث بل والعلم
مطلقا الصحيحان للامامين الحافظين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري رضي الله عنهما
فلم يوجد لهما نظير من المؤلفات فينبغي ان يعتنى بشرحهما واتباع فوائدهما ويتلطف في استخراج دقائق العلوم من متونهما
نابذها لما ذكرنا من الحجج الظاهرات وانواع الادلة المتظاهرات فاما صحيح البخاري فقد جمعت في شرحه جملا مستكثرة
مشتملة على نفائس من انواع العلوم بعبارات وجيزات وانا مستمد في شرحه رواج من الله الكريم وانامه المعونات واما
صحيح مسلم فقد استخرت الله الكريم الرؤوف الرحيم في جمع كتاب في شرحه متوسط بين المختصرات المخلات والمبسوطات
الناس المختصرات المخلات ولا من المطولات المملات ولولا ضعف الهمم القاصرة وقلة الراغبين وحوف عدم انتشاره لكنت لقلة
الطالبين للمطولات لبسطته ولبلغت به ما يزيد على ثلاثة امثال من المخلات من غير تكرار ولا زيادات بل كان يكون
فوائده وعظم عوائد الخيرات والبركات وهو حقيق بذلك فانه كلام افصح المخلوقات صلى الله عليه وعلى آله وسلم سلوات
دائمات لكني اقتصر على التوسط واحرص على ترك الاطالات واوثر الاختصار في كثير من الحالات واذكر فيه ان شاء الله
جملا من علوم الرأهات من احكام الاصول والفروع والادب والاشارات الزهديات وسأبين ما يتأيس من اصول القواعد
الشرعيات وارضاح معاني الالفاظ اللغوية واسماء الرجال وضبط المشكلات وبيان ما ورد في الكنى واسماء آباء الاسماء
والمبهمات والتنبيه على طيفة من حالي بعض الرواة وغيرهم من المذكورين في بعض الاوقات واستخراج لطائف من خفيات
علم الحديث في المتون والاسانيد المستغادات وضبط جمل من الاسماء المؤتلفات والمختلفات والجمع بين الاحاديث التي يتخيل
ظاهرها وبطل بعض من لا يحقق صناعة الحديث والفقه واصوله كونها متعارضات وانبه على ما يخفى في المجال في الحديث
من المسائل العلميات واشير الى الادلة في ذلك اشارات الآتي مواطن الحاجة في البسط المضرورات واحرص في جميع
ذلك على الايجاز وايضاح العبارات وحيث انقل شيئا من اسماء الرجال واللغة وضبط المشكل والاحكام والمعاني وغيرها
المنقولات فان كان مشهورا الا اضيفه الى قائله لكثرتهم الا نادرا لبعض المقاصد الصالحات وان كان غريبا اضفته الى قائله
الا ان دخل عنه في بعض المواطن لطول الكلام او كونه مما تقدم بيانه في الابواب الماضيات فاذا تكرر الحديث او الاسم او اللفظ
من اللغة ونحوها بسطت المعرفة منه في اول مواضعه واذا مررت على المواضع الآخر ذكرته ان تقدم شرحه وبينته في
الباب القابلي من الابواب لسياقته وقد اقتصر على ما يتعلق به من غير اضافة واعيد الكلام فيه لبعد الموضع الاول
او ارتباط كلام او نحوه او غير ذلك من المصالح المطلوبات واقدم في اول الكتاب جملا من المقدمات مما تعظم النفع به ان شاء
الله تعالى ويحتاج اليه طالبوا التحقيقات وارتب ذلك في اصول متتابعات ليكون اسهل في مطالعته واعم من التماسه
وانا مستمنة المعونة والاصابة واللطف والعناية من الله الكريم رب الارضين والسموات مبتهلا اليه سبحانه ان يوفقني و
والدي ومشايخي وسائر اقاربي واحبائي وجميع المسلمين انه ولي الخيرات ومن يسر لنا انواع الطاعات وان يعيذنا واياهم
دائما في ازديادٍ حتى الممات وان يجود علينا برضاه ومحبته وجوار طاعته وان يجمع بيننا في دار كرامته وعز ذلك